قال تعتسب بالفتح كسر وبين كسر فتح وقرى ولا تركنوا وقال الشاعر

قلت لبواب عليه دارها • تيذن فاني حموها وجارها

اي لتاذن امرا للغائب المخاطب باللام وحذف نونها وبقي عملها وكسر اول المضارع وسحت بد ويا بقوله انك تعلم ما لا نعلم بكسر التا والنون الثانية ان يكون الماضي مبد والهمزة الوصل نحو تنطلق وتستخرج وقري يوم تبيض وجوه وتسود وجوه واياك نستعين واما من كسر في نصبه فكانه ناسب بين كسر النون الثانية ان يكون مبد وانما المطاوعة او تشبيهها نحو تتذكر وتتكلم وكانهم جعلوا هذا الكسر عوضا عن كسر اول الماضي في نحو نستعين ثابته في نحو تعلم فانهم حملوا الفعل على الفعل لانها المطاوعة تقول كسرته بالتشديد فتكسر وكسرته بالتخفيف فانكسر وانما لم يجز وكسر اليا لثقل الكسر عليها ولكنهم يجوزون ذلك لانها او لبيوصل به الي قلبها يا نحو ريجل ييجل **قوله لدنا** قيل لدي لغة في لدن والصحيح انها مرادفة لعند وهو قول سيبويه فتكون للقرب الحسي نحو ان القلوب لدي الحناجر والفيا سيدها لدي الباب والمعنوي نحو لدنه فقد وادب وتقلب الفها يا مع الضمير في لغة الجمهور **وقوله منك** بعد قوله موطنها فيه التفات من الغيبة الي الخطاب كقوله تعالى اياك نعبد فانه كان قوله ارحوا واهل التفاتا عن الخطاب في قوله فلا يحزنك ففي البيت التفاتات **وقوله تنزيل** لك في ارتفاعه وجهان احدهما ان يكون فاعلا اما بالظرف الاول او الثاني اما علي

قول

قول الكوفيين والاخفش لانه لا يشترط في اعمال الظرف الاعتماد فلا اشكال واما على قول الجمهور ان ذلك شرط فعلي ان تكون الحال معترضة بين الثاني والظرفين فان قلت هل يجوز ان يكون الظرفان قد تنازعاه فان اعملت الاول اضمرت في الثاني اتفاقا وان اعملت الثاني اضمرت في الاول عند البصريين وحذفت معموله عند الكسائي واعملت فيه الاثنين عند الفرا كما يقول في قام وقعد زيد قلت شرط صحة التنازع ان يكون بين العاملين ارتباط فلا يجوز قام قعد زيد بغير عطف وهذا ممتنع هنا فان قلت فما الدليل على جواز ما ادعيته من صحة الاعتراض بين المنافي والمنفي قلت قول الشاعر

ولا اراها تزال ظالمة • تحدث لي قرحة وتنكوها

وقد ثبت ذلك في كلمة خلت واخال افصحها فالاول كما تقدم من قول الشاعر ما خلتني بعد كم ضمنا •

والثاني كقول زهير

وما ادري وسوف اخال ادري • اقوم ال حصن ام نسا

فان تكن النسا مخبات • فحق لكل محصنة هدا

وفي البيت الاول دليل على ان القوم يختص بالرجال ونظيره قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم قال تعالى ولا نسا من نساء وكثير من الناس يرفع النسا في البيت توهما منه انه الاسم ومخبات الخبر وانما الخبر ضمير ال حصن والنسا خبر ومخبات حال فان يك ال حصن النسا مخبات فحق لهن ان يهدين الي ازواجهن كسائر المتزوجات والوجه الثاني ان يكون

Copyright © King Saud University